

أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية
في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط
في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق
م.م. مهند عبد حسين معيد الهبيي
مديرية تربية نينوى
د. أماني عبد الرحمن مكاوي عبد الرحمن
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا /كلية التربية



ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث ثلاث فرضيات رئيسية.

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي، تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى ١ قسم تربية الحضر في القيارة من جنوب الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) لغرض تطبيق التجربة، بلغت عينة البحث التي تم اختيارها عشوائياً (٨٦) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط وزعوا على ثلاث مجموعات حيث كان عدد طلاب المجموعة التجريبية الأولى (٢٧) طالب والتي درست وفق استراتيجيتي التعليم المتمايز وعدد طلاب المجموعة التجريبية الثانية (٢٨) طالب والتي درست وفق استراتيجيتي الدعائم التعليمية وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣١) طالب والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية، كافأ الباحث مجموعات البحث الثلاث في عدد من المتغيرات هي :-

(الذكاء، العمر الزمني بالأشهر، التحصيل السابق في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، التحصيل الدراسي للإباء التحصيل الدراسي للأمهات). أعد الباحث الأدوات اللازمة لبحثه والتي اشتملت على الاختبار التحصيلي المكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واستخرجت الخصائص السايكومترية اللازمة لأدوات البحث واستغرق تنفيذ التجربة الكورس الأول كله من العام الدراسي، وبعد إنهاء التجربة طبق الباحث الاختبارات على عينة البحث لغرض التحقق من صحة فرضيات البحث وبعد معالجة البيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمنهج الدراسة، كشف البحث عن عدد من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعات التجريبية واستناداً إلى نتائج البحث الحالية توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في التحصيل ، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من

التوصيات منها استعمال إستراتيجيتي الدعائم التعليمية والتعليم المتمايز في تدريس طلاب المرحلة الإعدادية في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية و تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية في الجامعات العراقية بإستراتيجيتي التعليم المتمايز و الدعائم التعليمية واقتراح الباحث إجراء عدد من الدراسات المستقبلية باستخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية والتعليم المتمايز وعلى مراحل دراسية أخرى ومواد أخرى

كلمات مفتاحية: التعليم المتمايز ، الدعائم التعليمية ، التحصيل الدراسي

مشكلة البحث: (problem of the research).

من المعروف أن التحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة الأولى على التعلم المدرسي، حيث التحصيل الدراسي المتمثل بالاختبارات الشهرية أو النهائية في نهاية العام الدراسي، والذي يعد مقياساً لتقويم مستوى المتعلم وحصيلته العلمية وهذا من الممكن أن يتحقق وبنسبة كبيرة بفضل استخدام مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للطرائق والوسائل التعليمية والأنشطة المتنوعة التي تساعد الطلبة على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة للتوجه نحو التفكير بصورة عامة وبالتالي تمكنهم من تقديم آراء ومقترحات لتطوير العمل ويكون لهم القدرة على التخطيط في مستقبلهم.

فقد لاحظ الباحث بحكم عمله معلم للتربية الإسلامية أن معظم الاستراتيجيات القائمة على تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية تركز على الحفظ والتلقين، وتهمل الدور الإيجابي للنشط للمتعلم، وتفتقر البيئة التعليمية العراقية لاستخدام طرائق وأساليب التدريس التي تنمي مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفكير الابداعي في أغلب المدارس العراقية و أن الطريقة السائدة في عملية التدريس هي وقوف المدرس أمام الطلاب والقيام بالشرح من جانب واحد وعدم إشراك الطلبة في الدرس؛ وكذلك عدم استخدام الوسائل التعليمية في الدرس. تم صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:-

ما أثر فاعلية استراتيجيتي الدعائم التعليمية والتعليم المتمايز يزيد في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الاول المتوسط) في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية ؟

أهمية البحث (Importance of the Research)

أثر فاعلية استراتيجتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- ١- قد يفيد في التأكيد على أن استخدام استراتيجيات حديثة كالتعليم المتمايز في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وخاصة في الصف الأول المتوسط. في زيادة الدافعية نحو التعلم.
- ٢- قد يؤدي استعمال الاستراتيجيات الحديثة كالتعليم المتمايز والدعائم التعليمية على تقوية وتوسيع قدرات الطالب الفكرية والمعرفية مما يزيد من إمكانياته العلمية والدراسية.
- ٣- ربما يساعد استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في إثراء العملية التربوية والتي بدورها تساعد على زيادة التحصيل لدى الطلبة.

أهداف البحث (Objectives of the Research)

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة أثر استراتيجية التعليم المتمايز في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطلاب الصف الأول بمدارس المرحلة المتوسطة بنينوى.
٢. معرفة أثر استراتيجية الدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطلاب الصف الأول بمدارس المرحلة المتوسطة بنينوى.
٣. معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية (الدعائم التعليمية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية (التعليم المتمايز) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة التقليدية) في اختبار التحصيل القبلي و البعدي.

فرضيات البحث (Hypotheses of the Research)

لغرض تحقيق أهداف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية حيث تم صياغة فرضية رئيسية انشقت عنها ثلاث فرضيات فرعية :

الفرضية الرئيسية: -

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية (التعليم المتمايز) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية (الدعائم التعليمية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل".

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية (التعليم المتمايز) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية (الدعائم التعليمية) في اختبار التحصيل.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية (التعليم المتمايز) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية (الدعائم التعليمية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل.

حدود البحث: (Limitation of the research)

الحدود المكانية: طلاب الصف الاول المتوسط من المدارس الحكومية في جنوب محافظة نينوى للعام (٢٠٢٣/٢٠٢٤)

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤)

الحدود الموضوعية: فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بمدينة نينوى بدولة العراق

منهج البحث:

لقد اختار الباحث المنهج التجريبي، وذلك لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث، كما أن هذا المنهج من يعتبر أدق مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية.

أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث نطلب ذلك إعداد أداة هي:
*- إختبار تحصيلي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

تحديد المصطلحات: (Definition of the Terms)

أولاً: الاستراتيجية: (Strategy)

استراتيجية لغة: (فن وعلم وضع خطط الحرب وإدارة العمليات الحربية)
اصطلاحاً عرفها: ابراهيم (تستخدم كلمة استراتيجية من قبل الباحثين والمتخصصين في الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية والتربوية وجاء مصطلح الاستراتيجية وصفاً عربياً للكلمة الانكليزية Strategy)". (ابراهيم، ٢٠١٠: ٣٢)

ثانياً: الدعائم التعليمية Scaffolding Instructional

اصطلاحاً عرفها: ابو جادو، بانها "مساعدة المتعلم على اجتياز موقف تعليمي يتعذر عليه اجتيازه بمفرده يتم تقديمها من قبل زملائه او المدرس". (ابو جادو، ٢٠٠٧ : ٨٩)
التعريف الإجرائي: استراتيجية الدعائم هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة يؤديها المعلم داخل الصف بدءاً من المقدمة وانتهاء بالتقويم لتحقيق الاهداف المرجوة من الدرس.
التعريف الاجرائي للدعائم التعليمية: بأنها إستراتيجية تعليمية معدة وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية، وعملية بناء مستمرة ونشطة، تقوم على الدعم المعرفي المؤقت لطلاب الصف الاول المتوسط لمساعدتهم في اجتياز المواقف التعليمية المعدة من قبل المدرس وايجاد تراكيب معرفية جديدة أو إعادة بناء منظومتهم المعرفية اعتماداً على ما سبق من دعم.

ثالثاً: التعليم المتمايز Differentiated Instruction

اصطلاحاً عرفه : ابراهيم، بانه " تعليم يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة". (ابراهيم، ٢٠٠٤ : ٣٢٤)

التعريف النظري الإجرائي: قد يعني تمايز التعليم تدريس نفس المادة لجميع الطلاب باستخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التعليمية، أو قد يتطلب من المعلم تقديم دروس بمستويات متفاوتة من الصعوبة بناءً على قدرة كل طالب. المعلمون الذين يمارسون التمايز في صفوفهم يقومون بما يلي: تصميم الدروس على أساس أنماط تعلم الطلاب.

وعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الاجراءات التي يتبعها الباحث في شرح وتوضيح مادة التربية الاسلامية والتي تأخذ بالحسبان خصائص طلاب الصف الاول المتوسط .

رابعاً : التحصيل Achievement

التحصيل لغة: مابقي وثبت وذهب سواها ويكون من الحساب والاعمال ونحوها(معجم المعاني الجامع)

أصطلاحاً عرفه:

- ١- أبو جلاله، بأنه "محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية محددة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وما يصل إليه المتعلم من معرفة تترجم إلى درجات". (أبو جلاله، ٢٠٠٧: ٤٢٥)
 - ٢- أبوحجر: بأنه درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين. (أبوحجر، ٢٠٠٦: ٣٠٥)
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث، بعد دراستهم للفصول الاربعة المحددة من كتاب التربية الاسلامية المقرر للصف الاول المتوسط.

خامساً: القرآن الكريم والتربية الاسلامية:

مجموعة من المعارف والخبرات التي يشملها كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الأول المتوسط والذي اقترته وزارة التربية العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، ويقدمه المدرس للطالب (أجرائي)

الخلفية النظرية:

مفهوم الدعائم التعليمية Instructional Scaffolding

أثرفاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايزوالدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي

لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق

تعد استراتيجيتي الدعائم التعليمية إحدى التطبيقات التربوية للنظرية البنائية الاجتماعية التي تم وضعها من قبل عالم النفس الروسي " ليف سومينيوفينش فيكو تسكي " حيث تعتبر من أهم نظريات التعلم التي تؤكد على النشاط التعاوني للطلاب، يتم التركيز فيها على كيفية اكتساب المعرفة، وهي استراتيجية تدريس يستخدمها المدرسون بصورة مؤقتة إذ تقدم مجموعة من الأنشطة والبرامج والمواد التعليمية التي تزيد من مستوى الفهم لدى الطلبة، وتقدم هذه الأنشطة على وفق إمكانيات وقابليات واستعدادات الطلبة بالقدر الذي يسمح للمتعلم بمواصلة أداء هذه الأنشطة ذاتياً.

- إن الدعائم التعليمية ظهرت لها مصطلحات متشابهة لها في المعنى مثل كلمة ركائز أو كلمة سقالات إلا أن مفهوم الدعائم أفضل وذلك للأسباب التالية: - (الحويجي، ٢٠١٢ : ٧٨)
١. من الناحية التربوية فإنّ دعائم أفضل تربوياً من كلمة سقالات.
 ٢. الغرض من لفظة السقالة هنا هو الإشارة إلى أنها مؤقتة، وإنها تزال بعد ذلك، وهذا ما يمكن إن تؤديه أيضاً لفظة الدعائم.
 ٣. كلمة سقالات لا تفرق بين من يضعها ومن يستخدمها (فاعمل البناء هو الذي يضعها وهو نفسه من يستخدمها) على عكس الدعائم التي تشير بشكل عام إلى توفير بيئة تعلم داعمة وميسرة للتعلم

أهداف استراتيجية الدعائم التعليمية

تهدف استراتيجية الدعائم التعليمية إلى إتاحة الفرصة للطلاب لتنمية مهاراته العقلية، وقدراته الخاصة ومن أهمها : (الحكمي، ٢٠١٢ : ٥٦)

١. القدرة على الربط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة.
٢. القدرة على تقويم الحقائق والمعلومات بشكل انتقادي.
٣. القدرة على استخلاص نتائج جديدة لحل المشكلات.
٤. القدرة على مواجهة المشكلات المعقدة.
٥. القدرة على فهم مواقف جديدة في نوعها.

خصائص استراتيجية الدعائم التعليمية :

(حسن، ٢٠٠٣ : ٨٨)

١. السيطرة على انتباه الطلبة.
٢. العمل التعاوني وتقسيم المهمات.
٣. ضرورة امتلاك الطالب الخلفية الكافية من المعلومات المتعلقة بالمادة.
٤. العمل على تقديم الدعم بالاعتماد على استخدام الوسائط التعليمية.
٥. العمل على تشجيع الطالب من خلال الدعم المعنوي له.

ثالثا/ استراتيجيات التعليم المتمايز

التعليم المتمايز هو فلسفة في التدريس موجه لمساعدة المدرس على تنظيم الموقف التعليمي تبعا للاختلافات الموجودة بين الطلبة من حيث الذكاءات والاهتمامات وأنماط وتفضيلات التعلم والخلفيات المعرفية وبما يكفل للجميع تحقيق اكبر قدر ممكن من الاهداف. حيث يعدّ التعليم المتمايز فلسفة في التدريس موجهاً لمساعدة المدرس على تنظيم الموقف التعليمي تبعا للاختلافات الموجودة بين الطلبة من حيث الاهتمامات وأنماط وتفضيلات التعلم والخلفيات المعرفية والميول والاستعدادات، والحقيقة أن منبع هذه الاختلافات يمكن أن يرد إلى مصادر متعددة مثل المعرفة السابقة، الخصائص، والميول، والبيئة المنزلية، القدرات والمواهب والأساليب التي يتعلمون بها.

دور المدرس والمتعلم في التعليم المتمايز:

دور المدرس:

هناك مجموعة من الواجبات الممثلة لدور المدرس في التعليم المتمايز منها : (الجزائري، ٢٠٠٥: ٤٨)

١- تحديد قدرات وميول المتعلمين ويعد لذلك الأدوات المناسبة.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتوزيعهم على المجموعات.

٣- التخطيط للدرس المتمايز وحسب الاهداف.

٤- التأكيد على الأفكار والمواضيع الأساسية.

٥- متابعة عمل المجموعات والتدخل الارشادي عند الضرورة

دور المتعلم

هناك واجبات على المتعلمين القيام بها في التعليم المتمايز منها : .. (جروان، ٢٠٠٢ :

(٤٦

أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق

- ١- فهم الاهداف وما يدور في الصف الدراسي.
- ٢- المشاركة الايجابية والالتزام بما يكلفون به من مهام.
- ٣- تقبل فكرة تنوع المهام والأنشطة التي يقدمها المدرس لبعضهم دون الاخرين.
- ٤- التزام الهدوء وعدم التنقل.
- ٥- التعاون فيما بينهم ومع المدرس.
- ٦- التعود على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه

مميزات استراتيجية التعليم المتمايز

١. يُمكن المدرسين من فتح فرص تعلم لجميع الطلبة من خلال تقديم خبرات متنوعة.
٢. يساعد المدرسين على فهم واستخدام التقييم بصورة جيدة وكما ينبغي.
٣. يضيف استراتيجيات تعليمية جديدة للمدرسين، ويستحدث تقنيات حديثة لمساعدتهم على التركيز على أساسات المنهج الدراسي.
٤. يطابق متطلبات المناهج بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلبة.

الدراسات السابقة

المحور الاول: دراسات تناولت الدعائم التعليمية مع التحصيل الدراسي:
تمهيد:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة (المحلية و العربية والاجنبية) لم يجد دراسة تناولت الدعائم التعليمية والتعليم والمتمايز معا (على حد علمه) مما اضاف بعداً اخر وهو معرفة فاعليتهما في التحصيل والتنمية نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية. الا ان هذه الدراسات قد اسهمت في بلورة افكار الباحث من خلال توضيح خطوات اجراء البحث الذي ينوي القيام به.

الجدول (١)

دراسات متعلقة بالدعائم التعليمية مع التحصيل الدراسي

اسم الباحث والمكان والسنة	هدف الدراسة	المنهج المستخدم	جنس وعدد العينة	ادوات البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
---------------------------	-------------	-----------------	-----------------	-------------	-------------------	---------

بيكماز (2010) تركيا	فاعلية الدعائم التعليمية في تحصيل العلوم	المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة	١٤ طالب مجموعة تجريبية و ١٦ ضابطة من المرحلة الرابعة كلية التربية	اختبار تحصيلي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و t-test و ANOVA	تفوق المجموعة لتجريبية (الدعائم التعليمية) في الاختبار التحصيلي
بلجون (٢٠١٥) السعودية	فاعلية الدعائم التعليمية في تحصيل مادة الفيزياء وبعض مهارات عمليات العلم	المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة	١٠٨ طالبة من الصف الاول المتوسط (٥٢ طالبة مجموعة تجريبية) و (٥٦ طالبة مجموعة ضابطة)	اختبار التحصيل واختبار عمليات العلم	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين و t-test	تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبعض مهارات عمليات العلم
الشهري (٢٠١٥) السعودية	الكشف عن فاعلية الدعائم التعليمية في تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل الدراسي	المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة	٦٥ طالبة من الصف الثاني المتوسط (٣٢ طالبة مجموعة تجريبية) و (٣٣ طالبة مجموعة ضابطة)	اختبار التحصيل	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و t-test	تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي

المحور الثاني: دراسات تناولت التعليم المتمايز مع التحصيل الدراسي:

الجدول (٢)

دراسات متعلقة بالتعليم المتمايز مع التحصيل الدراسي

ت	اسم الباحث ومكان وسنة الانجاز	هدف الدراسة	المنهج المستخدم	جنس وعدد العينة	ادوات البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
١	(٢٠٠٧) الجندي غزة	التعرف على اثر التعليم المتمايز في تحصيل العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية	المنهج التجريبي	١٦٠ تلميذ من الصف الرابع والخامس الابتدائي ٨٠ تلميذ من كل صف في	اختبار تحصيلي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و t-test مستقلتين	وجود اثر ايجابي وتفاعل للتلاميذ مع الطرائق المختلفة التي تبنتها الدراسة وحسب رغبة ومبول التلاميذ

أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي
لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق

			مجموعتين تجريبية وضابطة				
٢	(٢٠١٠) البطش قبر ص	التعرف على اثر التعليم المتمايز في التحصيل	المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة	٤٧٩ تلميذ من المرحلة الابتدائية ٢٤١ تلميذا مجموعة تجريبية و ٢٣٨ ضابطة	اختبار تحصيلي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و t-test و ANOVA	تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي
٣	(٢٠١٢) قنوب مصر	للتعرف على اثر التعليم المتمايز في تحصيل مادة الفيزياء	المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة	٦٨ طالبة من الصف الأول المتوسط (٣٤) طالبة مجموعة تجريبية) و (٣٤) طالبة مجموعة (ضابطة)	اختبار تحصيلي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و t-test مستقلتين	تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي

الافادة من الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة (العربية والاجنبية) وجد دراسات تناولت الدعائم التعليمية وهو معرفة فاعليتهما في التحصيل لطلاب نحو القرآن الكريم والتربية الاسلامية، الا ان هذه الدراسات قد اسهمت في بلورة افكار الباحث من خلال توضيح خطوات اجراء البحث الذي ينوي القيام به. عليه يحدد الباحث نقاط الافادة من الدراسات السابقة بما يأتي:

- ١- نتائج البحوث والتي ساهمت في بلورة مشكلة البحث الحالي واهميته.
- ٢- اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعات الثلاثة (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة)

٣- تكافؤ المجموعات بالمتغيرات (العمر بالأشهر، الذكاء، المعلومات السابقة، الاتجاه نحو القرآن الكريم والتربية الاسلامية و مستوى تحصيل الوالدين)

٤- صياغة الاهداف السلوكية.

٥- اعداد الخط التدريسية.

أولاً : منهجية البحث Research procedures

لقد اختار الباحث المنهج التجريبي، وذلك لأنه يتلاءم مع طبيعة بحثه

ثانياً: التصميم التجريبي Experimental Design

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذي الاختبارين القبلي والبعدى ووجده ملائماً لظروف بحثه فكان التصميم حسب الجدول (٣) الآتي :

جدول (٣) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	عمليات التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعدي
التجريبية الاولى	الذكاء والعمر الزمني بالأشهر	الدعائم التعليمية	التحصيل و التفكير التوليدي	اختبار تحصيلي
التجريبية الثانية	والتحصيل السابق في مادة التربية الاسلامية ودرجات	التعليم المتمايز		
الضابطة	والتحصيل الدراسي للآباء والامهات	الطريقة الاعتيادية		

إذ كافأ الباحث مجموعات البحث الثلاث بمتغيرات الذكاء والعمر الزمني بالأشهر والتحصيل السابق في مادة التربية الاسلامية والتحصيل الدراسي للوالدين، ويقصد بالمجموعة التجريبية الأولى التي يتعرض طلابه لأثر المتغير المستقل (استراتيجية الدعائم التعليمية) عند تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، والمجموعة التجريبية الثانية التي يتعرض طلابه لأثر المتغير المستقل (استراتيجية التعليم المتمايز) عند تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، وتدرس المجموعة الثالثة (الضابطة) بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) حيث لا يتعرض طلابه لأثر المتغير المستقل. في حين يقصد بالتحصيل هو المتغير التابع الذي يقاس بواسطة الاختبار التحصيلي الموحد والمعد من قبل الباحث وطلاب المجموعات الثلاث،

ثالثاً: مجتمع وعينة البحث (The Population and Sample)

تم تحديد مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والإعدادية النهارية الحكومية في محافظة نينوى/مدارس جنوب الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م) والبالغ عددها (٢٦) مدرسة. حيث يتطلب البحث الحالي اختيار ثلاث

أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي

لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق

مجموعات حيث تم اختيار مدرستين من مدارس جنوب الموصل حيث اختار الباحث المدارس بالطريقة القصدية من بين المدارس التي تمثل عينة البحث، وقد تمثلت تلك المدارس ب (ثانوية العدالة للبنين) و (متوسطة الدباس للبنين) وتقع هاتين المدرستين في جنوب الموصل، وحسب كتاب تسهيل المهمة (الملحق ١). وقد وقع اختيار هاتين المدرستين للأسباب الآتية :-

١- إبداء إدارات المدارس تجاوباً مع الباحث، ورغبة في التعاون لإجراء التجربة.

٢- يضمن الباحث عدم اختلاط العينات كون المدارس تبعد عن بعضها، حيث ثانوية العدالة تقع في منطقة خرائب جبر ومتوسطة الدباس تقع في منطقة الحاج علي/الدباس، مما يقلل خطر تلوث التجربة باختلاط عناصر العينات.

٣- إتاحة الفرصة للباحث لتطبيق التجربة بنفسه.

فكان العدد النهائي لأفراد العينة هو (٨٦) طالب. والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) توزيع عينة البحث

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراضات	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى (استراتيجية التعليم المتمايز)	٢٧	لا يوجد	٢٧
التجريبية الثانية (استراتيجية الدعائم التعليمية)	٢٨	لا يوجد	٢٨
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	٣١	لا يوجد	٣١
المجموع	٨٦	٠	٨٦

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث Equivalence of The Research Groups

تحقق الباحث قبل البدء بالتجربة من تكافؤ مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين، والضابطة) في بعض المتغيرات التي أشارت الدراسات السابقة إلى ضرورة تكافؤها في البحوث التجريبية والمتغيرات هي :-

١- العمر الزمني لطلاب المجموعات الثلاث محسوباً بالأشهر.

٢- الذكاء.

٣- الدرجة النهائية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في العام الدراسي السابق (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٤- درجات مقياس مهارات التفكير التوليدي.

٥- التحصيل الدراسي للآباء.

٦- التحصيل الدراسي للأمهات.

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة أعلاه بين طلاب مجموعات البحث الثلاث والملحق رقم (٣) يوضح ذلك :-

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر :

تم الحصول على المعلومات المطلوبة عن أفراد عينة البحث فيما يخص العمر الزمني للطلاب من البطاقات المدرسية لطلاب المجموعات الثلاث، حيث تم حساب الأعمار بالأشهر وإدخالها ومعالجتها بالبرنامج الإحصائي ودلت النتائج على تكافؤ مجموعات البحث في العمر الزمني والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لأعمار طلاب مجموعات البحث.

الدالة	F جدولية	F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	٣,٢٠	٠,٠٤٩	١,٦٤	٢	٣,٢٨	بين المجموعات
			٣٣,٣٧	٨٣	٢٧٦٩,٦٥	داخل المجموعات
				٨٥	٢٧٧٢,٩٣	المجموع

٢- درجات اختبار الذكاء :

طبق الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على طلاب مجموعات البحث بسبب ملائمة لمستواهم، ودلت النتائج على تكافؤ المجموعات في اختبار الذكاء، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لطلاب مجموعات البحث في اختبار الذكاء

الدالة	F جدولية	F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	٣,٢٠	٠,٣٤٣	١٧,٧٣	٢	٣٥,٤٦	بين المجموعات

أثر فاعلية استراتيجتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق

			٥١,٦٧	٨٣	٤٢٨٨,٢٧	داخل المجموعات
				٨٥	٤٣٢٣,٧٣	المجموع

٣- الدرجة النهائية في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في العام الدراسي السابق (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

لقد حصل الباحث على المعلومات المطلوبة لأفراد عينة البحث الخاصة بالدرجة النهائية لمادة التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في العام الدراسي السابق (٢٠٢٢/٢٠٢٣) من البطاقات المدرسية الخاصة بطلاب المجموعات الثلاث وبمساعدة إدارة المدرسة، ودلت النتائج على تكافؤ المجموعات في التحصيل السابق والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة مادة التربية الإسلامية في الامتحان النهائي للصف السادس الابتدائي في العام الدراسي السابق (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣).

الدالة	F جدولية	F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
			٤٠,١٧٩	٢	٨٠,٣٥٩	بين المجموعات
غير دالة	٣,٢٠	٠,٦٢١	٦٤,٧١٢	٨٣	٥٣٧١,٠٩٥	داخل المجموعات
				٨٥	٥٤٥١,٤٥٣	المجموع

٤- التحصيل الدراسي للآباء.

قام الباحث باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين التحصيل الدراسي للآباء طلاب المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، وقد بينت النتائج تكافؤ مجموعات البحث في هذا المتغير، وجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث الثلاث التجريبيتين والضابطة وقيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	المستوى التحصيل الدراسي			حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة*		عليا	معهد وكلية	ثانوية فما دون		
غير دالة	٩,٤٩	٦,٢٨٦	٤	٨	١٢	٧	٢٧	التجريبية الأولى
				٥	١٨	٥	٢٨	التجريبية الثانية
				٦	١٩	٦	٣١	الضابطة
				١٩	٤٩	١٨	٨٦	المجموع

٥- التحصيل الدراسي للأمهات

قام الباحث باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين التحصيل الدراسي لأمهات طلاب المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، وقد بينت النتائج تكافؤ مجموعات البحث في هذا المتغير، وجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثلاث التجريبيتين والضابطة وقيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	المستوى التحصيل الدراسي			حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة*		معهد وكلية فما فوق	اعدادية	متوسطة فما دون		
غير دالة	٩,٤٩	١,٥٣	٤	٥	٧	١٥	٢٧	التجريبية الأولى

*استعمل تصحيح (Yates) لان التكرار المتوقع في الخلايا اقل من (٥).
(أبو النيل، ١٩٨٠ : ١٩٢)

*استعمل تصحيح (Yates) لان التكرار المتوقع في الخلايا اقل من (٥).
(أبو النيل، ١٩٨٠ : ١٩٢)

أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق

				٥	٨	١٥	٢٨	التجريبية الثانية
				٥	٩	١٧	٣١	الضابطة
				١٥	٢٤	٤٧	٨٦	المجموع

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة)

حاول الباحث قدر المستطاع ضبط بعض المتغيرات (الدخيلة) غير التجريبية التي يرى بأنها تؤثر في سلامة التجربة، لان ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة وهي :

١. اختيار العينة: سع الباحث قدر الإمكان للسيطرة على الفروق بين طلاب مجموعات البحث وذلك باختيار العينة عشوائياً وكذلك إجراءات عملية التكافؤ الإحصائي في عدد من المتغيرات التي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغيرات المستقلة أثر في المتغيرات التابعة، فضلاً عن أن الطلاب ينتمين إلى بيئة اجتماعية واقتصادية متشابهة تقريباً.

٢. أحوال التجربة والحوادث المصاحبة : يقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن حصولها أثناء التجربة والتي تعرقل من سير التجربة مثل (الزلازل، والفيضانات، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب، حظر التجوال وغيرها من الظروف التي تعرقل سير التجربة) ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغيرين التابعين بجانب أثر المتغيرين المستقلين.

٣. الاندثار التجريبي : المقصود به الأثر الناتج من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) وانقطاعهم في أثناء التجربة، ولم يتعرض البحث الحالي لمثل هذه الحالات، باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعات البحث والتي تحدث في المدارس بشكل اعتيادي.

٤. عامل النضج : ويقصد بها عمليات النمو النفسي والبيولوجي التي قد تحدث لطلاب التجربة في أثناء إجرائها مما قد يؤثر في استجاباتهم. (الزوبعي، ١٩٨١: ٥٩)، ولم يكن لهذا العامل أثر في البحث الحالي ؛ لأن مدة التجربة كانت محدودة وموحدة للمجموعتين التجريبيتين والضابطة.

٥. **أداة القياس**: استعمل الباحث نفس الأدوات وفي نفس الوقت، حيث استعمل اختبار تحصيلي موحد لقياس التحصيل في مادة التربية الاسلامية، واختبار موحد لقياس مهارات التفكير التوليدي عند طلاب مجموعات البحث الثلاث.

٦. **أثر الإجراءات التجريبية**: من أجل حماية التجربة من بعض العوامل التي يمكن أن يكون لها أثر في المتغير التابع عمل الباحث، قدر المستطاع، على الحد من أثر هذه العوامل في سير التجربة وتمثلت في:

أ. **سرية البحث**: اتفق الباحث على سرية البحث مع إدارة المدرسة ومدرسين التربية الاسلامية بعدم إخبار الطلاب بطبيعة المهمة التي تقوم بها حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج أكثر دقة، بل أوحى إليهم إنه مدرّس جديد على ملاك المدرسة كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما يؤثر في سلامة النتائج.

ب. **المادة الدراسية**: درست المجموعات الثلاث نفس المادة الدراسية في كتاب التربية الاسلامية والمقرر تدريسها لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) وبهذا تمكن الباحث من السيطرة على هذا العامل.

د- **توزيع الحصص**: سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين طلاب مجموعات البحث التجريبيتين والضابطة، فقد كان الباحث يدرّس (ستة) دروس أسبوعياً بواقع حصتين لكل مجموعة أسبوعياً، وكانت الدروس للأيام (الأحد والثلاثاء والأربعاء والخميس)

هـ - **المدة الزمنية**: كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لطلاب مجموعات البحث الثلاث وهي الكورس الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ والذي تمثل في ثلاثة شهور كاملة من (٢٨/١٠/٢٠٢٣ ولغاية ٢٤/١/٢٠٢٤) ولجميع المجموعات.

ز- **الوسائل التعليمية والمستلزمات التربوية**:

حرص الباحث على أن يستخدم نفس الوسائل التعليمية والمستلزمات التربوية التي اعتمدها في التجربة على طلاب المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة بشكل متساو من حيث تشابه (السيورات واستعمال الأقلام الملونة، فضلا عن كتاب التربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

سابعاً: أداة البحث (The Research Tool)

الاختبار التحصيلي (The Achievement Test)

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي يقيس موضوعات كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الرابع العلمي وذلك لعدم توافر اختبار تحصيلي يتصف بالصدق والثبات، حيث اتبعت الباحث الخطوات الآتية :-
أ- إعداد (جدول المواصفات).

اختر الباحث نوع الاختبار التحصيلي (الموضوعي) فقد حددت عدد فقرات الاختبار التحصيلي ب (٤٠) فقرة موضوعية وأعدت جدول المواصفات في ضوء الوزن النسبي والأهداف لكل فصل من الفصول الثلاثة، وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل فصل في ضوء نسبة أهمية المحتوى والعدد الكلي للفقرات، جدول (١٣) يوضح ذلك.
لقد اتبع الباحث في حساب نسبة أهمية مستويات الأهداف ونسبة أهمية المحتوى وعدد الفقرات لكل خلية كما يأتي :- (عودة، ١٩٩٨ : ١٤٨-١٥٠)

١- نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية = $\frac{\text{عدد الأهداف السلوكية للمستوى الواحد}}{\text{العدد الكلي للأهداف السلوكية}}$

٢- نسبة أهمية محتوى والموضوعات = $\frac{\text{عدد صفحات الموضوع الواحد}}{\text{العدد الكلي للصفحات}}$

٣- عدد الفقرات لكل خلية = العدد الكلي للفقرات $\times$ نسبة أهمية المحتوى $\times$ نسبة أهمية الهدف

الجدول (١٠) جدول المواصفات

عدد الفقرات الكلي	عدد الفقرات الاختبارية				عدد الأهداف السلوكية وأهميتها النسبية					أهمية المحتوى	موضوعات (الفصول)
	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	مجموع	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل		
	٣٥ %	٢٦ %	٢٧ %	١٢ %	١٠٠ %	٣٨	٥	١٤	٥	٣٩ %	الأول
١٦	٢	٥	٤	٥	٣٨	٥	١٤	٥	٣٨	٣٩ %	الأول
١٦	٢	٤	٤	٦	٤٠	٥	٦	١١	١٨	٤١ %	الثاني
٨	١	٢	٢	٣	١٩	٢	٦	٨	٣	٢٠ %	الثالث
٤٠	٥	١١	١٠	١٤	٩٧	١٢	٢٦	٢٥	٣٤	١٠٠ %	المجموع

ب- صياغة الفقرات الاختبارية:-

قام الباحث بتحديد عدد الفقرات للاختبار التحصيلي بأربعين فقرة اختباريه جميعها من نوع الاختيار من متعدد، وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل للإجابة، واحدة منها فقط صحيح والبدايل الثلاثة الباقية خاطئة، ووزعت الإجابة بصورة عشوائية بين فقرات الاختبار.

ج- صدق الاختبار :-

عرض فقرات الاختبار التحصيلي مع الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس في العلوم التربوية والنفسية وعدد من أساتذة التربية الاسلامية المختصين للتحقق من صدق الاختبار. ملحق (٢) للاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم لبيان مدى ملائمة وصلاحيه كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه، ولمعرفة سلامة صياغتها، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الفقرات، حيث اعتمدت الباحث نسبة (٨٠ %) فأكثر من الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار التحصيلي وبقي الاختبار مكون من (٤٠) فقرة اختبارية.

١ - معامل صعوبة الفقرة :

تقدر سهولة الفقرة بالنسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابات صحيحة من الطلاب الذين أدوا الاختبار. ويمكن تقدير معامل الصعوبة للفقرات من خلال نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابات خاطئة عن الفقرة ؛ لذلك فإن

$$\text{معامل الصعوبة للفقرة} + \text{معامل سهولتها} = ١$$

واستخدمت معادلة حساب معامل صعوبة الفقرة التي تراعي المعرفة الجزئية في تصحيح إجاباتها ومعادلة حساب معامل الصعوبة لفقرة تعطي اجاباتها (١، ٠) بالنسبة للفقرات الموضوعية، وقد ظهرت النتائج لحساب معاملات الصعوبة وسهولة فقرات الاختبار التحصيلي وتراوحت القيم ما بين (٠.٢٧-٠.٧٢)، إذ أشارت المصادر إلى أن أي فقرة ضمن توزيع معاملات الصعوبة يتراوح مداها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) يمكن أن تكون مقبولة وينصح بالاحتفاظ بها، كما في ملحق (٦). (عودة، ١٩٩٨ : ١٢٨ - ١٢٩)

٢ - معامل تمييز الفقرة :

قوة تمييز الفقرة تعني قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا بالنسبة إلى السمة التي يقيسها الاختبار. (عودة، ١٩٩٨ : ٢٩٣)

أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق أي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة المقاسة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يملكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من الاختبار.

ويشير إيبيل (Ebel) بهذا الخصوص إلى أنَّ معامل التمييز إذا كانت نسبته ما بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) فإنها تعد نسبة جيدة (Ebel، 1972، 269).

وقد استخدمت المعادلة الخاصة بمعامل التمييز لفقرة تراعي المعرفة الجزئية بالنسبة إلى الفقرات الموضوعية فقد استخدمت المعادلة الخاصة بمعامل التمييز التي تراعى عند تصحيحها (١، ٠).

وظهرت النتائج الخاصة بمعاملات تمييز الفقرات ملحق (٦) والذي يظهر فيه أنَّ جميع فقرات الاختبار لها القدرة على التمييز، إذ تراوحت نسبة هذا المعامل بين (٠.٢٩٦ - ٠.٧٤٠).
٣- فعالية البدائل الخاطئة:

يفترض بالبدائل أن تكون جذابة في الاختبارات من نوع الاختيار من متعدد. بمعنى أن يختار الطالب أي بديل أو أكثر و بنسبة لا تقل عن ٥٪ من الطلاب، وبما إن اختيار أي من هذه البدائل يُعد إجابة خاطئة فمن البديهي أن يكون عدد الطلاب الذين يختارون أي منها في الفئة العليا أقل منه في الفئة الدنيا، أي أنَّ البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يميز باتجاه معاكس لتمييز الفقرة. (الدليمي و عدنان ، ٢٠٠٥ : ٩٣)

ويرى (الإمام) بوجود أن تكون البدائل جذابة بما فيه الكفاية ؛ وذلك لخطأ بعضهم بها، فلا فائدة من بديل خاطئ يخطئ به الجميع أو يعرفه الجميع، وينبغي أن يكون عدد البدائل الخاطئة أكثر لدى المجموعة الدنيا من المجموعة العليا. (الأمام وآخرون، ١٩٨٧ : ٢١)

ولغرض التأكد من فعالية البدائل بالنسبة إلى الفقرات من نوع الاختيار من متعدد من الاختبار التحصيلي، فقد استخدمت معادلة فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا لدرجات الطلاب من العينة الاستطلاعية ملحق (٧) وكانت جميع مؤشرات فعالية البدائل جيدة.

ح - حساب معامل الثبات

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة وتحت الظروف نفسها وعلى نفس الأشخاص (جابر، ١٩٧٣ : ٢٧٦).

وبما إن الاختبار هو للفقرات الموضوعية فقد قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (الفا كرونباخ) التي تصلح للفقرات الموضوعية، فبلغ (٠.٨٨) عن طريق استخدام درجات عينة التحليل الإحصائي للفقرات البالغ حجمها (١٠٠) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط من مدرستي (ثانوية الشهيد حسن الزيدان ومتوسطة خربة شمام).

ي- الصورة النهائية للاختبار

تكوّن الاختبار التحصيلي بصورته النهائية من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ملحق (٨)، وأمام كل فقرة توجد (٤) بدائل، واحد منها صحيح وباقي البدائل خاطئة، وأعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

تطبيق التجربة (Applying of The Experiment)

بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم الاحد المصادف (٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٣) ولغاية يوم الاحد المصادف (٢٤ / ١ / ٢٠٢٤) حيث استغرق تطبيق التجربة تقريبا ثلاثة شهور، حيث اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الاول من العام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) حيث باشر الباحث بالتهيئة للتجربة في ثانوية العدالة للبنين بالنسبة للمجموعتين (التجريبية الاولى باستعمال استراتيجية التعليم المتميز) و(التجريبية الثانية باستعمال الدعائم التعليمية) وفي متوسطة الدرباس بالنسبة للمجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية، حيث في بداية التجربة طبق الباحث تجربته على طلاب المجموعات الثلاث، حيث تم إجراء اختبار الذكاء (رافن) لطلاب مجموعات البحث الثلاث، وبعدها تم اجراء الاختبار القبلي للتفكير التوليدي للمجموعات الثلاث، وإيضاح خطوات استراتيجيتي التعليم المتميز والدعائم التعليمية وترتيب الجدول مع إدارة المدرسة وذلك يومي الأحد والثلاثاء للمجموعة الضابطة في متوسطة الدرباس، والأربعاء والخميس للمجموعتين التجريبيتين في ثانوية العدالة، حيث تم استعمال الوسائل التعليمية نفسها في مجموعات البحث.

تطبيق اختبار التحصيل (Achievement test apply)

قبل انتهاء التجربة أخبرت الباحث الطلاب بان هناك اختباراً سيجرى لهم في موضوعات الوحدات الثاني والثالثة التي درّسته لهم، وبعد أن هيا الباحث القاعة الامتحانية، ونظم مقاعد جلوس الطلاب، وأشرف مع مدرّس مادة التربية الاسلامية للصف الاول المتوسط

أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتميز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق ومدرّس آخر على سير الاختبار، وفي اليوم التالي تم إجراء الاختبار البعدي للتفكير التوليدي ولطلاب المجموعات الثلاث.

ثامناً: المعالجة الإحصائية Statistical Treatment

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS لحساب :-

١. تحليل التباين الأحادي

استعمل للتكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث في بعض المتغيرات وفي حساب دلالة الفروق بينهما في الاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير فوق المعرفي البعدي.

$$F = \frac{(م ع) ب}{(م ع) د}$$

(البياتي، ١٩٧٧ : ٣١٦-٣١٨)

إذ أن ّ : ف = القيمة الفائية

(م ع) ب = قيمة متوسط المربعات بين المجموعات.

(م ع) د = قيمة متوسط المربعات داخل المجموعات.

٢. مربع كاي (كا^٢)

لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي لآباء وأمهات المجموعتين التجريبيتين والضابطة.

$$\chi^2 = \frac{\text{مج (ل - ق)}^2}{ق}$$

إذ تمثل :

ل = التكرار الملاحظ.

ق = التكرار المتوقع. (الصوفي، ١٩٨٥ : ٢٢٥)

٣. معامل الصعوبة لفقرات الاختبار

استعملت لغرض حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي (البعدي)

$$ص = \frac{م}{ك}$$

(الغريب، ١٩٨٥ : ٢٦٣) ك

إذ تمثل:

(ص) = صعوبة الفقرة.

(م) = مجموع الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

(ك) = مجموع الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا.

٤. معامل تمييز فقرات الاختبار

استعمل لغرض حساب معامل التمييز لفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي (البعدي).

$$T = \frac{M - E}{\frac{1}{K}} \quad (\text{الزوبعي، ١٩٨١: ٧٩ - } \frac{1}{2} K)$$

إذ تمثل :-

(ت) = قوة تمييز الفقرة.

(م ع) = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

(م د) = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

(ك) = نصف مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

٥. معامل شيفيه

استعمل لإيجاد المقارنات البعدية للكشف عن الفروق بين المجموعات بعد استخدام

اختبار تحليل التباين.

$$(S_1 - S_2)^2$$

ش =

(ك-١) (١١ ن ١ + ١١ ن ٢) . متوسط المجموعات داخل المجموعات

(الخفاجي والعتابي، ٢٠١٥: ١٩٩)

س ١ = متوسط المجموعة الأولى

س ٢ = متوسط المجموعة الثانية

ك = عدد المجموعات

أثر فعالية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق

ن ١ = عدد أفراد المجموعة الأولى

ن ٢ = عدد أفراد المجموعة الثانية

٦. فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار

استعملت الباحثة المعادلة لمعرفة فعالية البدائل الغير صحيحة لفقرات الاختبار

التحصيلي:

$$ت = \frac{ن ع م - ن د}{ن}$$

(عودة، ١٩٩٣: ١٢٥)

إذ تمثل :

(ن ع م). عدد الافراد الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا.

(ن د م). عدد الافراد الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا.

(ن). عدد الافراد في احدى المجموعتين.

٧. معامل ألفا كرونباخ

استعمل لإيجاد ثبات الاختبار التحصيلي.

$$1 - \alpha = \frac{ن}{ن - ١} \left[١ - \frac{مج ع^٢ ن}{ع^٢} \right]$$

(علام، ٢٠٠٦: ١٥٦)

إذ تمثل :

(ن) = العدد الكلي لفقرات الاختبار التحصيلي.

ع ٢ = تباين درجات كل فقرة من الفقرات.

ع ٢ = مجموع تباين درجات جميع الفقرات.

تحليل النتائج وتفسيرها

*الفرضية الرئيسية الاولى:

نص الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستعمال استراتيجية (التعليم المتميز) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية (الدعائم التعليمية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل " وقد حسب الباحث متوسطات درجات الطلاب في مجموعات البحث في التحصيل وجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات

البحث

في اختبار التحصيل

المجموعة التجريبية	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى (التعليم المتميز)	٢٧	٣٢,٤١	٢,٣٧
الثانية (الدعائم التعليمية)	٢٨	٣٢,٤٦	٢,٦٣
الثالثة (الضابطة)	٣١	٢٥,٨١	٣,٣٠

التعليق عن الجدول ١٤ من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ.....

ولأجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الطلاب لمجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي وجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث في

اختبار التحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
بين المجموعات	٨٧١,٤٩	٢	٤٣٥,٧٥	٣,٢٠	٥٤,٧٧	دالة
داخل المجموعات	٦٦٠,٣٢٢	٨٣	٧,٩٦			
المجموع	١٥٣١,٨١	٨٥				

أثر فاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق ويعرض الباحث النتائج الخاصة باختبار التحصيل على حسب تسلسل فرضيات البحث الفرعية التي تخص الفرضية الرئيسية الأولى وعلى النحو الآتي :-

١ - تحليل بيانات الفرضية الأولى:

والتي تنصّ على ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستعمال استراتيجية (التعليم المتمايز) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية (الدعائم التعليمية) في اختبار التحصيل)). وللموازنة بين المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس وفق استراتيجية التعليم المتمايز والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق الدعائم التعليمية يتضح من جدول (١٣) أن متوسط درجات طلاب المجموعتين كالآتي :-

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة شيفيه		المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			
غير دالة	٣,٢	٠,٠٠٢٢	٣٢,٤١	٢٧	لتجريبية الأولى (التعليم المتمايز)
			٣٢,٤٦	٢٨	تجريبية الثانية (الدعائم التعليمية)

جدول رقم (١٣) يوضح قيمتا شيفيه المحسوبة والجدولية للموازنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في اختبار التحصيل

- تحليل بيانات الفرضية الثانية :-

والتي تنصّ على ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستعمال استراتيجية (التعليم المتمايز) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار (التحصيل)).

يتضح من جدول (١٤) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجيات التعليم المتمايز والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية كالآتي:-

جدول (١٤) قيمتا شيفيه المحسوبة والجدولية للموازنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة ٠.٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى (التعليم المتمايز)	٢٧	٣٢,٤١	٥,٩٨٤	٣,٢	دالة
المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	٣١	٢٥,٨١			

٣- تحليل بيانات الفرضية الثالثة:-

التي تنصّ على ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الاسلاميه باستعمال استراتيجيات (الدعائم التعليمية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل)).

يتضح من جدول (١٥) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجيات الدعائم التعليمية والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية كالآتي:-

الجدول (١٥) قيمتا شيفيه المحسوبة والجدولية للموازنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة ٠.٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية (الدعائم التعليمية)	٢٨	٣٢,٤٦	٦,١٤٠	٣,٢	دالة

			٢٥,٨١	٣١	مجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)
--	--	--	-------	----	-------------------------------------

- تفسير النتائج :

أسفرت نتائج البحث الحالي تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستخدام استراتيجيتي التعليم المتمايز على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

ويمكن أن يعزو الباحث هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:-

- إن استراتيجيتي التعليم المتمايز تزيد من قدرة الطلاب على التفاعل فيما بينهم ومع الموقف التعليمي من خلال سهولة استرجاع المعلومات والحصول على المساعدة اللازمة من قبل زملائه أو من المدرس أو أي شخص آخر ذو خبرة في موضوع الدرس وبالتالي يكون له دور ايجابي في العملية التعليمية.

- تضع التعليم المتمايز الطالب بمواجهة حقيقية مع الموقف التعليمي مما يتيح له بأن يبني التعلم بنفسه، مما يوسع مداركه وبذلك يستطيع أن تحدد ما إذا كان بإمكانه اجتياز عملية التعلم بمفرده أم أنه يحتاج إلى دعم ومساعدة الآخرين، حيث يحقق التعليم المتمايز في هذه الحالة نوعاً من التشويق وجذب الانتباه وإثارة الطلاب للتفكير بشكل أفضل وبالتالي يخرج الطالب بحصيلة من المعلومات المرتبة التي تبقى في الذاكرة لأطول مدة ممكنة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج التحليل التي تم توصل اليها يمكن استنتاج الاتي:

١- استخدام استراتيجيتي التعليم المتمايز ادت الى زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٢- أن استعمال الدعائم التعليمية ساعد على تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٣- كان هناك اثر ايجابي واضح باستعمال (الدعائم التعليمية) و(التعليم المتمايز) للمجموعتين مع المجموعه الضابطه (بالطريقه التقليديه) ساعد على زياده التحصيل القليلي و البعدي

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:-

- ١- اقامة مديرية التربية دورات لمدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وبإشراف اساتذة جامعة الموصل اختصاص طرائق التدريس لتدريب المعلمين والمدرسين على خطوات واجراءات طرائق التدريس الحديثة ليتسنى لهم استخدامها في التدريس.
- ٢- تشجيع وحث المشرفين التربويين المعلمين والمدرسين على ضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة ومتابعتهم باستمرار لتحقيق الاهداف التعليمية لمادة التربية الاسلامية.
- ٣- ضرورة استخدام مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية باعتباره من افضل الاساليب التدريسية التي تتلائم مع طبيعة هذه المادة والتعامل مع كل المكونات والعناصر والافكار الموجودة في النصوص على انها كل متكامل.

المقترحات:

- استكمالاً للبحث لما توصل اليه البحث من نتائج يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:
- ١- فاعلية استخدام استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الاعدادية الاسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف.
 - ٢- اثر استخدام استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في تنمية التفكير الابداعي والثقة بالنفس لدى طلبة قسم التربية الاسلامية في كلية التربية الاساسية في مادة التفسير.
- ٣

المصادر والمراجع:

أثرفاعلية استراتيجيتي التعليم المتمايز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي

لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق

١- إبراهيم، سليمان (٢٠١٠). المهارات الحياتية، ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، رؤية سيكوتربوية، الدار الهندسية، أيتراك، القاهرة، مصر.

٢- الإمام، مصطفى محمود (وآخرون)، (١٩٨٧). التقويم والقياس، ج ١، جامعة بغداد، كلية التربية، بغداد.

٣- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧). الإحصاء الاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

٤- جابر، عبد الحميد (وآخرون)، (١٩٧٣). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

٥- أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.

٦- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان - الاردن.

٧- أبو جلاله، صبحي حمدان (٢٠٠٧). مناهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية التفكير الابداعي، عجمان: دار الشروق.

٨- أبو حجر، فايز (٢٠٠٦). برنامج مقترح النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، (رسالة دكتوراه غير منشورة). غزة. جامعة الأقصى. كلية التربية

٩- حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٠- الحكمي، احمد (٢٠١٢). "نظرية ما وراء المعرفة" كتاب الكتروني، المصدر من الانترنت.

١١- الحويجي، خليل إبراهيم والخزاعلة محمد سلمان (٢٠١٢). مهارات التعلم والتفكير، ط ١، الدار الخوارزمي، للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

- ١٢- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ١٣- الخفاجي، والعتابي (٢٠١٥). الوسائل الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٤- الدليمي، احسان عليوي والمهداوي، عدنان محمود (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، مكتب الدباغ، بغداد - العراق.
- ١٥- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.
- ١٦- الصوفي، عبد المجيد رشيد (١٩٨٥). اختبار (كا٢) واستخداماته في التحليل الإحصائي، ط٣، دار النضال للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٧- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٨- عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤، اريد، دار الأمل للنشر .
- ١٩- عودة، احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (١٩٩٣). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، دار الامل، عمان.
- ٢٠- الغريب، رمزية (١٩٨٥). التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- ٢١- أبو النيل، محمود السيد (١٩٨٠). الإحصاء النفسي والاجتماعي، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٢٢- البطش (٢٠١٠). التعرف على اثر التعليم المتمايز في التحصيل. رسالة ماجستير، قبرص.
- ٢٣- بلجون (٢٠١٥). فاعلية الدعائم التعليمية في تحصيل مادة الفيزياء وبعض مهارات عمليات العلم، رسالة ماجستير. السعودية.
- ٢٤- الجزائري، خلود أكرم شوبان (٢٠٠٥م). اثر استخدام مهارات ما وراء المعرفة في تدريس علم الاحياء على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي تفكيرهم العلمي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.

- أثر فاعلية استراتيجيات التعليم المتميز والدعائم التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة العراق ٢٥-الجندي (٢٠٠٧). التعرف على اثر التعليم المتميز في تحصيل العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غزة.
- ٢٦-الشهري، (٢٠١٥). الكشف عن فاعلية الدعائم التعليمية في تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، السعودية.
- ٢٧-قنوب، (٢٠١٢). للتعرف على اثر التعليم المتميز في تحصيل مادة الفيزياء، رسالة ماجستير، مصر.

28- Ebel، R.L. (1972). *Essentials of Educational measurement*، New Jersey Englewood، cliffs.

29-Bikmaz Fatma H. (2010). *Scaffolding Strategies Applied by The International Student Teachers to Teach Mathematics Ankara، Journal of Research in Teacher Education No.3 University*